

كتاب المسالك للشيخ فتح الله قدس الله روحه العلية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين <sup>أصحابه</sup> أعلم أنه المقصود من

وضع الطريقة العلية النقيشية قدس الله أسرارها الكرام حصو المحبة الذاتية لتحصيل الاخلاص

في العمل حتى يكون جميع الاعمال بل الحركات والسكنات والاقوال بل المراتب لله تعالى غير ملاحظة منفعة ربونية

اخرية بل من غير ملاحظة مخورق او وصول. وهذا المقصود العالی يحصل بالاتباع الشريعة <sup>المطلوبة</sup>

عليه السلام والاصحاح واداء ذرية بانه واصها وانصا ومنها افضل الصلوة والسلام والتحية <sup>وغيرها</sup>

مخوبة او خصة وطريق الغفلة بالكلمة حتى يكون في نوم يقظة وجلوته وملافة الاحبا والاعا <sup>وخالوته</sup>

والغضب والتكينة والجوع والشبع وكل لبا نزلت التفرقة جامع القلب بحيث لا تحرك رياح الفتن

والفرق بل يكون في التفرقة اكثر وعند المصيبة شد من جهة وجو المتابعة يحجب الاجتناب كل

محرم ومكروه بل وخلال الاول البضا والامتنان لكل واجب سنة بقدر الامكان في الحال والمستقبل <sup>مستقبل</sup> والتوبة

بشرطها مع الاستغفار فيما مضى ومحيى وجوب الغفلة يحجب توقيف القلب على الربطة الا انه تفصيلها

واما على الذكر المستوعب الى النوعين الاتيين واما عليها جميعا بحيث يحصل له ملكة المحضورية بغاية لو

اراد طرده لما امكنه من غايته فلهذا هذا المذكور وضعوا اربابا من اراد الدخول في هذه السلسلة

العلية والتمسك بآداب الساداتها الكرام. فاول ما يجب على من يريد الدخول ثمانية آداب <sup>الاول</sup>

التوضوء بنية وضوء غسل التوبة الثاني غسل التوبة بنيةها مع التفتا ربان طهرت واستوعبت

ظاهرا بالما فليطهر وليستوعب الله جل جلاله باطنه بغيره نور معرفته والثالث ركعتان في

أولها ما قلنا إليها الكافرون وفي الثانية الاخلاص بعد الفاتحة بسنة التوبة للعاقب والاحتيا  
 للمخاضة وايضا المعاد. والرابع « التوبة بالقلب واللسان » بان يقول بلسان ثابت اليك يا رب و  
 يتحضر الذنوب الماضية بتفاصيل أنواعها ويندم على فعلها مع حرق القلب والاضطراب ويعزم على  
 تدارك ما يمكن فيه التدارك من غيرة المظالم والاخلال من اعتابه وشتمه وقضاؤه نحو الصلوة  
 والصوم ثم يحس الظن بربه انه قبل توبته وغفر حوبته بحكم المتأبى عن الذنوبين لا ذنب له وبعد  
 ظنه رجاء انه لم يبق له ذنب لكن بقي قلبه متوشحاً بصدورها كالأواني المتوشحة بصدورها بما فيه  
 يستغفر الله تعالى لانه هذا الصدا والوشح من خمسة وعشرين مرة إلى خمسة وسبعين  
 بانه لا ينقص الا وهو لا يريد على الشايف <sup>في</sup> <sup>ط</sup> وليكن استغفاره هذا المفضل استغفر الله مع حضور  
 قلبه وحرارة تأتية وهذا الاستغفار هو الخامس فبقا كان زالا الصدا قلبه وصا قابلاً  
 للمفوضات الإلهية بهمة الشا واطمأنهم فبقوا لهم لاجل احضارهم العلية خمساً الأولى  
 لسانه لتبديد الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله سره العلية بعد الاصداء لروضة <sup>على</sup> <sup>المرتب</sup> <sup>بجانب</sup>  
 على ولم يلد على آله واصحابه جميعين ولآله واصحابه ثم يتحضر ههنا كما كانت حاضرة يستمعان فيرجو  
 منها ان يرجوا من سائر اللطف معه والثانية للشيخ عبدالحق الخجواني والامام الرباني قدس الله  
 سرهما العلية بهذه الكيفية المذكورة والثالثة لحضرة مولانا الشيخ خالد الشيرازي والشيخ  
 السيد عبد الله الشيرازي والرابعة للسيد طه الشيرازي والسيد صيف الله الارفاسي والخامسة  
 للشيخ الامام الشيخ عبد الرحمن التاجي قدس الله سره العلية بهذه الكيفية المذكورة وهذه  
 الفاتحة مذكورة من الابواب ثم بعد هذا يجلب الفيوضا حاضرة وانهم هم ويطمأن القلب بال

لكن المانع من الاخذ بالتعلق بالاولاد والاموال والآقاب فراقب نفسك في سكرات الموت  
 وسدتها غاشية واشيطا حاضرا لسبب الآياه والآقاب والاولاد مجتمع حولك والاموال حاضرة  
 نصيبها فيتمد بكل واحد واحد يصل يفغره في دفع الشيطان والشدة وكذلك يصل يعني عن امواله فيزد  
 انه لا ينفع فيهم ولا غناء فيها وانه لا ملجأ الا ملأه الله تعالى وليس اثم من هذا الدفع فيعلم  
 يقينا ان الله هو الذي لا يقبل التام وربط القلب الكامل وان ملأه لا اله الا الله لا اله الا الله  
 امر الله تعالى ثم بتفكر كان مات وجره عيشة الظاهرة وبقي معه ذنوب التي هي كالثياب الباطنة في العو  
 واللات فيتمد ايضا الآقاب والاموال تجر به منها فيرى ان لا غناء فيها ولا جلاء الا الله تعالى  
 ثم بتفكر كان الفاسل يقبل ظاهرة بالماء وبطبيعة الخنوط ويستبرئ بالكفر والمال ان ذنوبه وعيوبه  
 غير زائلة وغير طيبة وغير مستورة الا بمغفرة الله تعالى غير مدخل والآقاب والاموال ثم بتفكر كان  
 الصل يصل على ويدعوله بالمغفرة ولكن المحجب عنه هو الله تعالى شيء سمع وان شاء فاعلم  
 ايضا ان لا غناء في الاموال والاولاد والآقاب والاحباب ثم بتفكر كان يحمل على اعناق الرجال والمال  
 انه ذنوبه غير محمولة على احد الا على حمة الله تعالى ثم بتفكر كان وضع القبر وعذبة الوحشة واللغظة و  
 الظلم وسؤال منكروك وبستد في هذه المهتمات الاموال والاولاد والآقاب والاحباب فلا يرى  
 فيها نفعاً ولا دفعا فيسقط تعلقه ومحبة الذاتية وربط قلبه مع الله تعالى وينقطع عنه سواه الا بالوجه  
 المأمور من الشارع بالتفكر في هذه المقامات التي هي اعم مما سواها في التدارك والحاجة  
 وهذا التفكر هو استجابة من الآداب والمقصود منه هو كمال الانقطاع لا الخوف لا اله الا الله  
 العلية على المحبة الذاتية كما تقرر عند أصلها وملاحظتها الخوف من الله كما ينشأ في المحبة الذاتية للبند

لأنك لو كان قلبك في قبلة الالقاء لغير تعلم خطا النفس العيا وأنه اللائق بالاقبال  
في الذرة العليا اشتاق قلبه الى معرفة طريقه الوصال اليه والوصال اليه تعالى يمكن الا بالمحبة  
والمعرفة والحالات المحبة تقتضى المجاسة والموانسة والرؤية والمعرفة في حقها ما هي نكت الصفة  
بحيث يتقيد بمقتضياتها حتى يرس عند نصا الذنوب ستة العقاب فيزجر وعند اقتراف الكبائر ستة  
الرحمة فلا يأس وعند كثرة الاعمال ستة الغناء فلا يفتخر وهذه انما ترتب على الايمان الكامل المحتاج  
عن التقليد الى العلم وعن العلم الى العيان ومن العيان الى الحق وكيف يحصل للمرء ستة غيرته عن الله تعالى  
وغفلة بحيث يكون ذكره على الغفلة وايمانه على وجه التقليد فلا بد له من شيخ كامل مكنى محب عارف حازق  
في علامات الطريق واثبات التحقيق كما يسلك المرید معه ويتبعه يحصل له المحبة والمعرفة ولا بد من  
محبة هذا الشيخ والتقيده المجازي ثم كما يقتضي ان يطير معه الى المحبة والمعرفة الحقيقيتين فلا جد الا  
وضوء الآداب وهو الثامن الرابطة وهي في الحقيقة تعلق القلب بالاستاذ بحيث يتمكن من ترك  
مشتهيات النفس بحمد الانشاء والاستاذ ويجرد العلم ببارضه الاستاذ على سبيل الجدبة والمحبة النائمة من  
غير شائبة رياضية او تشويق قلب والمحصل لهذا التعلق كيفية سبائرية بيانها والمقصود منها ان  
تخضع لستادك مع غاية العظمة والمهابة وتبقى في خوف الردة ورجاء القبول حتى يكون نومك كنوم المريد  
القلوب مغاية الاضطراب والاستعداد لاخفاء الامن من الله حتى يستريح ولا الجزم بالردة حتى يأس  
ولكن هذه الآداب الثمانية بالليل بعد الامكان يستريح للمريد هذه الكيفية العظيمة الشأن من غير  
كلام ولا اكل الى وقت التوجه ويخلد في الوسط النوم بنية الاستخفاف برفيفه ويأبى ان يلد على بشير  
انذاره ينكشف منك الرديا مشرب المرید ومقام التعليم ثم في وقت التوجه يبيت حاله وديبا

وما حصل من نوم من غوطأ نبتة او اضطراب فيكون تعليمه على وفق حاله ومن التعليم العام في وقت  
 التوجه ان يكون جالساً على عكس التوركاء سهل عليه منفرداً عن حلقه الداخلين قبله وبين يديه ستران  
 القلب تناقل جوارحه وصوفية لحم اصفر بيضه الدجاجة والكبد بيضه الفجوة صوب الشكل  
 تحت ثوبه اليسر بقدر اربع اصابع مضمومة طرفه الكبير فوقية وطرفه الصغير سفلية وجوفه خالٍ مخطط  
 وانا بسى قلباً حيواناً لانه مثل هذا ثابت لكل حيوان وقلبان فينا وهو جوه لطيف من عالم الامر مقامه  
 الاول العرش في يوم النجاة وسيل السلطنة عليهم انه مودع في القلب الحيوان في غاية العظمة والشعر  
 حتى انه كبر العرش كما اشير ذلك في القوام الشهير النقول على طريقة الحديث القدسي: لا يسعني ارضي  
 ولا سماء ولكن يسعني قلب عبد المؤمن، ولكنه ليس بمحدث بل كلام بعض المنصوتين وهو الشيخ عبد الله  
 النشتر قاله على سبيل الالهام من الله تعالى وهذا القلب هو المقصود بالانبياء لانه كان مكاناً للجل  
 تعالى في عالم الامرات معني يسعني يسع تجلي لا يسع ذلك تعالى الله عن نوصم التجيز والاحاطة ولما لم  
 يكن له مبتدأ انكشاف هذا القلب الانشائي الابد الجهد التام والرياضا الشاقة والالهام الكثرة  
 الخالصة امر يستداهم نظر البصيرة الى القلب الحيوان الحيز لهذا القلب الانشائي فليست فكره كان  
 ايضاً شفا فائراً سليماً فكثرة الذنوب حصل الظلمة والتواء وبسبب شهواتها ومدخل الشيطان  
 يرى كأنه اشتق قلبه شفا فائراً وصاحباً حراً بقدر الشهوات والداخل فلا جلد الكبد  
 يد الشار ونفسه نظره كبدى عيسى على السلام ونفسه نظره وطبيعية كطبيعية لقائه على الله عن  
 في الظاهر في احد عينيه على القلب الحيوان والآخر في انظار الطبيب المحي الجازع مع الاستعداد عن  
 الاخوة من اصل التوجه والاعتراف بعدم اجرة الطبيب الا الاستعداد فاذا ما سمع صوت

الاستعداد بهتمز من الفرج كأنه بطير وبلند سماع صوت مثل التذار مجنونه بصوت بلويريد  
الاستعداد ويجمع بين الخوف في الرجاء أما الخوف فيسبب كاله إلا أنه مفوض الأمور اليه  
والآن صاصباً لغيره عما فابن عفو الله وابن عفو العبد إذا صدمه ما لا يليق وأما الرجاء  
فإنه كان إلى الآن في تلك النفس الآن صاحت صوته ولي ما وليا متعافين النفس الحبيبة وابن  
همة الأولياء شأن ما بينهما ويتيقن أن تجلياً الله تعالى وأرواح الانبياء والملائكة ورحمهم  
القمامة حاضرة وكلها مفوضون إلى الاستعداد والاستعداد لا يعطى إلا للقلب وصاحب البصائر  
والبصائر إنما يكون البصائر من الاستعداد بالاعتماد على الآيات في الجوارح الظاهرة والباطنة بالقلب  
وبري نفسه فلهذا كانتا نصبت في مكان العطارين وبعها الدم وأنها الروائح الطيبة <sup>وحوارته غير متأدية فلاجل ذلك يعد نفسه صح</sup> كمن يمشي في  
الطريق وليس من بشرى فيقعدها من الدنيا كما بشرى المشركون العطر فينت عليه  
تلك الروائح الطيبة كي يستغفر فلاجل هذا كان اللان الذي لم يدان يقضي نفسه في كل من حضر التوجه كي يتم  
تلك الروائح بواسطة إلى أن يحضر الاستعداد عليه فإذا حضر الاستعداد توجهه فيزيد في الاستعداد والاستعداد  
كي لا يهتو في الدلالة العظمى ويريد في اللذة والخوف والرجاء والمحبة الذكورات ويعلم أنه كلما تنفس  
الاستعداد عليه فيفيض النسيبة إلى قلبه فيجتمه نفسه بينة جبل النسيبة وكلما جرت الاستعداد النفس فيعلم أنه يجتمع  
من قلبه فيرسل النفس بينة إرسال الظلمة وهكذا حتى يرى أن قلبه قد ابيضر والتأم انشقاقه فيفيض  
الاستعداد وهمة ويطلب الأرياد إلى أن يتم التوجه ثم بعد التوجه يعلم أنه يريد كيفية الرابطة والأودار  
أما الرابطة فتتفرع على أنواع شتى تكون في حضور الاستعداد ففقر واقعياً سلطان كريم وهو  
جالس على كرسيه وكان قلبه كسكو فيفتح ويوقف بين يدي السلطان نفسه لا خيال له لأنه حاضر فلا حاجة

ش

الى الخيال وينتظر ما يعطيه الاستدلال فان حصلت له نوع حالة من المحو والشهو او اضطراب القلب غير ذلك  
فليطلب الزيادة ما لم يحف التنويع على نفسه ان خاف فليسترسل بتلك الحالة وان لم يحصل له حالة  
فليعلم ان الاستدلال هو الفائدة العظمى وان الاستدلال يحل ولا عاجز ولكن الاشياء موهوبة بلوقاتها مائة  
يكن ان يحصل له بذلك الاحتراق المحبة التي هو شأن الكبر، والفاضلين فان لم تقع نفسه لك وسوت  
لانه صا حرا وبطاطي فليعلم المقصود من جهة نفسه فليست راسها واما اعمالها وكما لا نها ولي العناية الالهية  
في حقها وليطلب الطالب العلية من محض فضله واما محض صفته الاستدلال غير نظري قابلية ولا يأسر  
من حصوله الله تعالى على كل شئ قدير والاشياء للتشخيص وبسبب تعاقد سفاير الياسر والحرمان وان  
البطاطي وقد قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقنا بالإيمان وما لنا اغفرنا  
سعيها فاولئك كان سعيهم مشكورا . واما الرابطة في غيبة الاستدلال في قراءة الحتمية يستحضر الاستدلال وينتد  
قبل القراءة ان يمد في جمع القلب والمقصود في القراءة ثم بعد القراءة يتيقن ان اراء الشا الذين قرئت الحتمية  
يشتمل جاوا الخلق الثلاثة بجانبهم العالي المحبة والمعرفة وترك الدنيا والصبر تحمل الازل والقاسم لتلك الخلق  
هو الاستدلال السبب في القراءة والقرائة لطلب الاشياء خلقه من تلك الخلق . واما الرابطة  
بين المغرب والعشاء وغير ذلك في وقت غرض العين فيقسم صورتين ومعنويتين اما الصور في ان  
يحضر صورة الاستدلال في وجهه يتركا انه قربية البدن ويحي من الصور على صورة الاشياء في القسم ثم تعرج بدنه  
وقد يكون لبعض الأشخاص المستعج في الرابطة ان يرى صورة الاشياء على راسه يزد في جسمه بدنه ويخيل انه يجرى  
الاشياء من جهة الاستدلال في قلبه سائلا ثم نعم كالاول وهذه الكيفية هي النافعة في وقت وجوه خفية  
او عجز القلب في وقت زها عظمة الاستدلال العين وقد تدرى الرابطة الى السريان بايرى كأن الاشياء  
سرك

سر إلى جميع بدنه فير نفس كائنه ظرف حيز للرابطة. وقد بعيد نفسهم بر كائنها في الانسا فيجتمع  
 ومكان الكيفيتان انما تحصلان غلبة المحبة مع طبع المحو واما المعنوية فهو ان بر كيفية عظيمة محرقة  
 على الصوة والنورية وعن كل ما يحسن بحالته بل محرقة بمعنى يدرك القلب من انواعها ايضا انه يظهر  
 له كمال الانسا ويرى تصرفه في كل شيء واحاط بكل شيء او يتذكر اقواله من الاوامر والنواهي فيفعل  
 بانتقال الامر به واجتناب ما نهى عنه ومن انواع المعنوية ان يتذكر كثيرا اولاد الانسا وانباء ودوره  
 وعمود الكون على ما ينسب اليه نسبة الاستماع المحبة واللاطف والحسرة على الافتراق واحترق القلب من  
 السوف الى اللقاء ومنج الرابطة الصورية مع المحبة والرابطة المعنوية هو الاخلاص وقد تجتمعان بان يرى  
 صوره في عظم المعنى كالمرة في الهالة فيفعل احد على الآخر فيففيه بسبب المنج وقد بقيان لتعاد منجها  
 وما بعد من الرابطة المعنوية ان يرى استانه الطريق مع وفي الكمال مع وعند مقدار بنامع ويجتمع  
 الانصاف الى الخلاه ان يرى جهنم كجبهة القبلة وكذا عند النوم فلا يطور له وجه الاجرة وعند القعود فلا يحلها  
 خلف ظهره وعند البضا فلا يبصق اليها والبر كائنه وبين الاستماع في بعيدة بل بر كل الجوانب كائنها  
 مظنة الاجرة الانسا فانها نورانية فيستأنس بها غاية الانس ويتفرغ من غيرها ومما يهتد فيه الرابطة عند  
 او النوم بان يحضر لتأخذ رأسه فأيضا عليه عند الانشاء من النوم وعند اول الدرس والتدريس عند  
 ختمها وفي اول الصلوة وختمها لانه كل عمل عمل بين الرابطة فكانت كلمة بالرابطة ومما يهتد فيه الرابطة  
 ايضا الاكل والشرب وملافة الاحباب والاعيان والاستماع مع الزوجين من اللذات يتكلم معها بصحبة  
 الانسا وبطل الصحة في نيتا منها المحبة وتكون تلك المحبة سببا للشهوة المعنوية الكاشفة في الرد في فقير  
 تلك الشهوة سببا لمغفاه القلب تنفض بالحزبة والوجدان لا الفتور والغفلة وعند محالسة العلماء و

المشايخ لا سيما ان كلام الفايدين كى لا يأكلوه ويؤثروا فيه بنقص المحبة والاحلا ومما بهم فيه الربط عند  
 مؤدية ما ينجم من اللباه والخضرات والدور الزينة والنبات الجميلة والخيول بان يقوليت الاستكان حاضراً  
 على هذا المار وفي هذه الحضرات وفي هذه الديار فتشرف بهجمة لان الصحبة توج في هذه السلا الكز  
 اولية يكون لابا لهذه النبا الجميلة او كما على هذه الخيول فيظهر رجاله وجلاله للعقول العاصرة  
 فيذفع بهذه الرابطة الاعتبار والمحد المناقاة للطريقة العلية ومما بهم في الرابطة ايضا وجوانهم  
 والمشا لا كما بان يقول في نفسهم سناد قدر ان في ضعفا وفتورا في قولهم ان نعم على هذه النعمة  
 فتقبل من رجا في على شكر المعطي وشكر الواسطة وبان يقول قد علم سناد في تغلقا بسوا الله واعتارا  
 وعنده وبطراف رجا من الله تعالى ان يصيبني بهذه المنصبة كى انكسر ورحمة الله تعالى عند القلوب المنكسر والنبوة  
 فاقبل بجلي على الله تعالى في هذه المنصبة هو الاحسان والحقيقة لانها اخبر حتى الاعتزاز والغفلة والبطر  
 في على شكر المنصبة والواسطة . واما الاورد في نوع على نوعين <sup>في نوع</sup> ~~على النوع~~ فقط واما على  
 اللطائف ذكر الجلاو ذكر النسي والانبات واما ذكر الجلا فتتبع ايضا الى نوعين اما على القلب فقط واما  
 على اللطائف اما الذكر القلبي وهو اول ما يؤمر به الريد فاقبل مراتبه خمسة آلاف مرة لكن لو ترك او نقص  
 اباما لما فلا يكون قضاء وادان يكون متوضعا مستقبلا القبلة اوجه الاستاقر بام غوجاد  
 على عينه غومامة غامضا اياها قاعا على صيغة الافتراش او على التورك ان سلا عليه الاخر تعا  
 مستغفر خمسة وعشرين مرة باللفظ على الكيفية المذكورة قارنا الفا تحا المذكورة بتلك الكيفية  
 المذكورة مرابطا بالاشارة الرابطة الاستمدادية ان ينده في حضو القلب عند الاستغفار بالادوارد قال الملا  
 الله ذكر اللغات وهو الذي المحر قالوا سلا وكلاما مرة الله انت مقصود وذاك مطلوب اياها

في تلك الدعوى كاذبة لان المقاصد ومطالب رسول الله تعالى وسو ضائفه مناسفا على كذب دعواه  
اجاب الله ان يعيسى حتى تكون دعواه صادقة وهكذا الى الابد ثم ورنه فاذ انتم تستغفرون ايضا خيرا  
وعبر من بين ان هذا الورع صد عن غفلة وقلة مبالاة فلا يلحق بجنابه تعادل يحتاج الى الاستغفار  
كالذنوب كذلك الاستغفار المذكور بالنسبة المذكورة في فاتحة وخاتمة كل عمل خيرا من الصوم الصلوة  
وقراءة القرآن والتدريس اعطاء الصدقة المفروضة والمسنونة وغير ذلك ونقل من الشيا الكرام في  
الذكر كفيما مثل انتفا القلب بكتابة لفظه الله واستمر المعنى غير لفظ قلبي واستمر اللفظ القلبي من غير  
حفظ المعنى وجمع اللفظ القلبي والمعنى باي مستحضر الذات ولا ثم يجعل اللفظ القلبي سدا للذات كيلا يذهب كما  
يقول القدماء المتون بنية عدم رضا المعنى عن قلوبهم وهذه الكيفية الاخيرة هي احسنها واسرعها التحصيل  
المراقبة التي هي المقصود الايراد لاطلب الثواب رفع العقاب فاذ انت الغفلة او الخطاة فلا يشدر على  
نفسه في الخطاة وانما لا يكابد لها لانها في غاية الصعوبة والشو يشرب باللائق بحال ان يعلم ان قلبه  
ذاكر فانه غفلة انما وقعت من ذكر الذكر كيلا يتأسف كثيرا وكما يحصل له اللذة فاذ اكرم الله عبدا بانباء قلبه  
وحصول حصوله ويعرف ذلك بامارات اظهرها التجب عن المحرمات والمكروهات والفتور في امراض النفس منها  
فذلك الوقت ورد اللفظ ويبين مقام اللطائف يقتضي سطا وتهدا فاستمع واعلم بان الاستماع  
حقيقته مركبة من عشرة اشياء خمسة منها من عالم الامر وهو ما فوق العرش وانا يقار له عالم الامر لانه مخلوق  
بامر الله تعالى غير مادة ولا صوت وخمس منها من عالم الخلق وهو سطح العرش الشفلى الى كرة الهواء وشمس  
عالم الخلق لان اثر الخلق فيه ظاهر لانه مادي ومحسوس باحد الحواس فالحسنة التي من عالم الامر وهو القلب الانساني  
وهو مودع في يد الان تحت ثوبه اليسر بارج اصابع والروح الانساني وهو مودع تحت ثوبه

البني بارج اصابع ايضا والنتر وهو مودع فوق ثيابه اليسرى باصبعين والخفاء وهو مودع فوق  
ثيابه البني باصبعين والاخرى وهو مودع تحت نفرة العنق باصبعين جوارحه نورانية كما قاله الامام الزكي  
وبدعية كشف الاصل المكشفا لانهم يرون مواضعها بعد الارتقاء الى مقاماتها ثقباً خالية وقبل اعراض  
نورانية خلق الله لكل واحد منها كما لا اله الا الربانية هي في عالم الامر ثم بعد الابداع في بدية  
جعلها النفس مظلمة وصيرت كما لانها نقايص مشقة بمشربياتها فاما الكمال الذي خلق للقلب  
فهو المحض والنجاة الذاتي واما الكمال الذي خلق للروح فهو المجذبة والحببة الذاتية واما الكمال الذي  
للسر فهو وحدة المظنوعة اعني ذات الله تعالى واما الكمال الذي خلق للخفاء فهو الاستغراق وهو ان  
جميع الاشياء من الموجودات الموصولة مستغرقة في وجوده تعالى غير سريانه واضمحلاله كالشخص  
الستغرق في الماء فان الماء ماء والشخص شخص فبانه ان الشخص يستغرق في الماء لا يرى فكذا الك وجود  
الاشياء مستغرق في وجود الله تعالى باعتبار الظهور والعظم لا في نفس الامر واما الكمال الذي خلق للاخفاء  
فهو الاضمحلال وهو ان كان وجود جميع الاشياء قد تلاشى في وجوده تعالى فتمحلت وانعدمت كاللآلئ  
بضمحلت في اللبن ويتحد به لكن لا يجذب نفس الامر فان اعتقاد ذلك كفر بل بالظهور بسبب ياقته  
تعلق القلب تعالى وقوة وجوده تعالى واصالة تعالى بالنظر الى الوجود الظلي للاشياء ثم ان النفس قد اطفأت  
نورانية اظلمت طرقها وشد باب فيضها فبدلت للقلب المحض الذاتي بحضور الدنيا واسبابها  
وللروح المحبة الذاتية بحجة الدنيا ومشبهاً للنفس وللسر الوحدة الذاتية بوحدة مطلوبها والخفاء  
الاستغراق بالاستغراق في طلب الدنيا والاخرى الاضمحلال بالاضمحلال في الدنيا والمشبهاً بحجة الاشياء  
كثيراً ما بشي يسوماً مشبهه نفس واما الخمسة التي من عالم الحق فهي طلائع زوات نقايص هي النفس

الأمانة والسماعة لا يرفع أمانة النفس الذي النفس الترابية فهو الترابية في الطاعة وأمانة الأمانة  
 اجتناب الناصية وأمانة النفس الذي النفس الحائية فهو النفاق وكونه المراد وجهين صالح عند الصلوة  
 فاسن عند الفقاء كإتاة الماء يلقون بلون إنيته وأمانة النفس الذي النفس النارية فهو الغضب ومحبة النفس  
 وبشأنها الحد الحرس والشهوة وأمانة النفس الذي النفس الهوائية فهو التبر على عباد الله تعالى وأمانة الله  
 النفس الذي النفس الأمانة فهو نحو الألوصية أعاننا الله من غير قبول شكر. وهذه النقا نضمت  
 الأمراض القلبية فإن أكرم الله عبداً فأما وصية حذبة وصية وأمانة النفس في مرضها فبشأنها الجذبة الإلهية  
 وأمانة عيسى بن مريم في نفسه مكل بغيره فيأمره بالذكر على السطاة الأولى النورية فيدوم الذكر  
 عليها بذهاب ظلمة النفس عنها وتشتت إلى مقاماتها وكالاتها الأولى وتسير سراً علواً إلى مقامها وأصولها  
 ومن هذا المركز الترابية إلى مقام القلب الذي هو سطح العرش تسعة آلاف سنة و سطح العرش إلى مقام  
 الروح في عالم الأمر أيضا تسعة آلاف سنة وهكذا يبين كل مقامين تسعة آلاف سنة فيصير إلى مقام الأخوة  
 خسا وأربعين الف سنة وهو نها عالم الأمر ثم ترتفع من عالم الأمر إلى السيرة الصفا وهي أصول لهذه الأصول  
 في عالم الأمر ثم ترتفع من الصفا إلى الأسماء ثم إلى الشئون ثم إلى الذات كذا السيرة إلى  
 الصفا مقام إلى ما فوقها حال إلى الفرقين الحالى والمقام إلى العالمين بالرفية روية وروام ملكة  
 والحالى بصفة فإذا ارتفعت إلى مقاماتها وكالاتها حصل له حضور تام وهو كمال القلب وجذبة تامة وهو  
 كمال الروح ووحدة تامة وهو كمال السر واستغراق تام وهو كمال الخفاء <sup>أي لها حجابها</sup> واضمحلال تام وهو كمال الاخفاء وقد لا  
 يشعر بالذات بشئ من الكمال المذكورة من ارتفعت لطائف المقامات وكالاتها ولكن الذات أمارات مذكورة في  
 كتبهم وقد يرتفع بعض لطائف دون بعض كأن يحصل له جذبة تامة فقط وحضور تام بلا جذبة وهذا السر

بِسْمِ اللَّهِ وَسِرْ أَعْلُوًّا وَسِرْ الْجُذْبِ وَالشِّرَاقِاقِ وَبَسْأَتِ هَذَا السِّرِ غَالِبًا مَحْوُفٌ فِي الصُّمُورِ  
 وَالْعَقْلُ عَنْ الْمَتَا الدِّيُونِيَّةِ بِلِ وَالْأُخْرِيَّةِ لَشِدَّةٍ تَعْلَقُ بِالْمَعْصُورِ وَكَثْرَةِ الْأَحْوَالِ الشَّهَوِ فَالْأَنْبِيَاءُ  
 وَقَدْ ذَكَرَ النَّبِيُّ وَالْأَنْبَاءُ وَهُوَ السُّوْعُ الثَّامِتُ فَعَلِ الذِّكْرُ وَيَكُونُ نَفْسُ الشَّهَوَاتِ الْمُنَوَّعَةِ فَيَنْفَلِ مَشْهُوْلًا  
 شَهْوً وَمُظْهِوْلًا مَظْهُوًّا وَطَهَامًا الْوَلَايَةِ الصَّغِيرِ الَّتِي هِيَ لِأَيَّةٍ عُمُومِيَّةٍ وَغَفْلَةٍ عَنِ النَّفْسِ أَمْرًا لَا  
 النَّفْسُ وَابْنُ كَاتِرٍ مُطْمِئِنَّةٍ عَلَى امْتِنَانِ الْأَوَامِرِ وَاجْتِنَانِ الْمَنَاهِي وَمُتَقَرَّةٍ فِي تَحْصِيلِ الشَّهَوَاتِ لَكِنْ لَا  
 بِسُوءِ صِفَاتٍ مِنَ الْأَعْيَادِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْاجْتِنَانِ الْحَقِّ مَا وَزَكَرَ الْمَأْلُوفَاتِ وَهَذَا بِسُوءِ كَثِيرٍ فَضِيلَةٍ فَإِذَا  
 أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُشْرِفَ عَبْدًا بِشَرَفِ الْعَبْدِ وَالسِّرِ الْأَنْفُسِ وَمَقَامِ الْمَعْرِفَةِ وَتَسْكِينِ النَّفْسِ فِي مَقَامِ الرُّضْبَةِ  
 أَوْ بِنَعَالِ ذَلِكَ الْمُرْتَقَى مَقَامِ الْوَحْدَةِ عَظِيمَةٍ وَجَلَّادَ وَنَادَاهُ فِي نَفْسِهِ لِلتَّرَابِ رَبِّ الْأَرْيَابِ فَيَنْظُرُ الْعَبْدُ  
 ذَاتَهُ الْمُقَدَّةَ وَالنَّفْسَ الْخَاسِيَّةَ وَيَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا أَرَادَ عَاهُ مِنَ الْحَبَّةِ وَالْقُرْبِ لَا يَسْتَيْسِرُ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مَسَابِيحَ النَّفْسِ  
 الْخَاسِيَّةَ وَبِئْسَ الْأَبْيَاقُ يَنْجَلِ وَيَرْجِعُ الرَّجُوعُ الْقَهْقَرَى لِنُزْكَةِ النَّفْسِ الْأَمْرُضِ وَهَذَا هُوَ الْمَسْمُومُ بِمَقَامِ  
 الْإِنْسَانِيَّةِ لِأَنَّهُ وَابْنُ جَعَتِ لَطَائِفُ لَكِنْ قَلْبُهُ لَا يَنْقَطِعُ عَنِ الْحَبَّةِ فَكَأَنَّهُ مَسَاثِيرُ أَنْتَ بَاقٍ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ  
 وَالْأَنْفُسِ دَعْوَى الْحَبَّةِ وَأَنْتَ جَعَلْتَ لِنُزْكَةِ النَّفْسِ تَبِيرَ الْمَرَامِ وَالْإِسْتِقْبَالَ بِالْعِبَادِ وَجَسَدِ الْقِيَامِ  
 نَوَارِيَّةٍ بَعْدَ نَفْسِ اللَّطَائِفِ النَّوَارِيَّةِ فَيَنْبَدُ لِنَفْسِ كُلِّ مَسَاثِيرُ الْإِنْسَانِ وَمَرِيَّةٌ فَائِزَةٌ عَلَى مَا أَمَّا اللَّطَائِفُ  
 النَّوَارِيَّةِ فَيَنْبَدُ لِنَوَارِيَّةِ الذِّكْرِ نَقْصُ التَّرَابِ بِالْحِلْمِ وَتَعَمُّدِ الْأَدَمِ مِنَ النَّاسِ وَبَيِّنَةُ لِنَفْسِ الذِّكْرِ هُوَ  
 الْمَاءُ بَعْدَ اللَّوْنِ بَانَ لَا يَكُونُ لَوْنٌ وَصِبْغٌ الْأَصْبَغُ اللَّهُ وَمَا هُوَ مَرْضِيٌّ فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ أَوْ يَجَالِسُهُ يَأْخُذُ مِنْهُ  
 كَمَا وَجَدَ لَأَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا وَخَلَقَ فِيهِ جَالِدًا كَمَا لَاحَظَ فِي السِّبَاعِ وَالْحَيَاتِ بِلِ وَالْكَفَرِ وَبَيِّنَةُ  
 نَقْصِ النَّارِ الذِّكْرِ النَّفْسِ وَالْحَبَّةِ لِلنَّفْسِ الْغَيْرَةِ وَالْحَبَّةِ عَلَى الشَّرِّ حَتَّى أَنْ يَتَرَكَ الْعَفْصَ لِحُطُوطِ النَّفْسِ بِعَلَمِهِ  
 عَلَى السَّهْلَانِ

على انبياءكم محام الله تعالى ويبدل النفس الهوى الذهو الكبر على العباد بالاستغناء عنهم والتواضع لهم حتى  
 انه لا يرفع حاجته الى احد مستغنيا بالله تعالى قضاء حاجته كل احد ولو كافرا ان جوزه الشرع فينبغي اليه  
 معطلة بلا خد من النورانية والظلمانية مع الفترها بها غاية الالف مختلفة عن مشتتها بالفساد  
 نبعها في النورانية وسكن في مقام الراضية والراضية وتجنب عن الاخذ بالغير المحسنة <sup>الحقيقة</sup> وتفقد شهواتها  
 على الوجه الشرعي فاكل وتشرب شام لقوة الطاعة للذة والشهوة وترزق بنية الاعمالها وللزوجة  
 والامثال بالمرئيات للناسل الكثير وهكذا كل الشبهة بفعلها بخير النيات فتجدها النورانية والظلمانية  
 كالاذل وهذا المقام يسمى مقام الرجعة اما الى النفس فقط كالانبياء واما الى الناس ايضا كالارسل فبعض  
 اهل هذا المقام يتم حرامهم واضطرهم ولا يبتغي لهم بل الى العروج والوصال الكثرة وبيتهم عيوب النفس  
 فيصفوا حالهم بالكدرات بالكلية وتكون طريقتهم وارشادهم لهم واقوى وبعضهم يبتغي لهم حرفة الجذبة والميل  
 الى الوحدة والوصال والتجليات الصورية والمعنوية فيكون لهم شرب آخر عروج حتى يسير العبراني لانه لا يرين لهم  
 عملا او كمالا يكون سببا للوصال بديرا وهدى من محبة فضل الله تعالى وهذا المقام شرف في اعلى الاله اهل لا  
 يصفونه عن الكدرات ان شئت من شيا النفس ترك التربية ومن التلويح الالهم لان يحصل لهم التمكن  
 بعد ذلك فيصيرون اعز من الكبريت الاحمر وان يسلهم وبعض الناس الكرام كعلماء الدين العطار <sup>العلماء</sup> قدس سره  
 قالوا في التلويح والاشبا يكون للبدن كالجلا على معنى لا مقصود الا الله ويكون المقصود من المذكور دفع  
 الخطرات والغفلة وبعض الناس الكرام كالغوث العظيم قدس سره قد امر بالجمع بين الذكرين مقدما ذكر النسخ  
 والاشبا للتصنيف ثم الجلا والسطا لجمع لانه ذكر الجلا والسطا آخر الى المراقبة وبعضهم كان يامر بحسب <sup>الشيء</sup>

تحت الشرح لأخراج النظم من غير ذكر في بعض الأحوال كالاستقذار لله سبحانه والعلية والمعادلة  
بعضهم اختار الجلاء لجمع وبعضهم اختار التفرع والاشارة توسيع القلب واختار التوضيح في اللفظ  
وبعضهم اختار الجمع بينهما المحصول الرادى هذا للمبتدئين وأما أهل الولاية الكبرى فللأولين بهم التفرع والاشارة  
في غير الأوقات المعينة للأحكام المحصورة لدفع الشهوات ونفى الأوهام والخيالات وأما في الأوقات المشروعة  
لذكر فالأول لهم التسهيل مع ملا الحظ والمعنى لأنه الذكر الشرعى بقاى الأول والاشارة وأما أركان  
التفرع والاشارة فاربعة الأول لا إله إلا الله والثاني محمد رسول الله والثالث معانيها والرابع التبركات  
مفصولة وصار مطلوباً بالقلب عند التقى وأما الشروط فاربعة أيضاً الأول خط مستقيم من الشدة  
إلى الجبهة مستقيمة بالتفرع والثاني خط ممتد من الجبهة إلى المنكب اليمنى إلى القلب ويسمى بالمنكب في الثالث من  
التفتيح الشدة والرابع الأفراد بمعنى أفراد النفس والكلمات على نفس وأما الآداب فخمسة الأول أن يكون  
الخطيب الجليل والحمد والثاني أن يكون البصير بآفاق الثالث أن يكون مستقيماً غير منقطع عن الذوق أو  
العلم واللائف والرابع أن لا يجرى عضواً من أعضائه والخامس التفرع بهان يتصور عند قوله لا إله إلا الله كأنه  
يخرج من قلبه من شدة حبه هذا القول عليه وأعلم أن مدار الطريقة العلية التقينية قدس سره  
سائرته الكلام على أمرين أولهما وهو الركن الأعظم الذي لا يمكن سقوطه كما صرح به سائرته بالبر صريح شاه  
نفسه قدس سره الله سبحانه العلية بكفاية الوصول إلى مدارج انكسارها مشاهد الشريعة على وجه تجتنب عن الإخفاق  
بأن يتنزل جميع الواجبات ويجتنب جميع المحرمات والمكروهات ولا يترك في مكروهه شيئاً بل ولا في خلاف الأولى أيضاً لأنه  
هذه الطريقة العلية خالية عن الزخارف المتقوى والظلمات والطامع أن ينافسها الجبهة والغيرة وصالحات  
تأبوقها إلا أن في الفسق وخلاف الشريعة لأن مقتضاها التكرار وعدم رؤية النفس ما ينفعها وكثيراً ما  
يغلطان

يُفْلِحُ النَّاسُ فِي نَيْبَانِهِ حُدُودُ الشَّرْعِ وَالْحَالَةِ التَّجَاوُزُ مِنْ حُدُودِ الشَّرْعِ مَنَافٍ لَهَا فَلَا جَزَاءَ لَكَ  
كَانَ مَعَهَا أَثَقَالُ الْأَحْزَالِ وَخَافَ مِنْ حُلُمِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ بَلْ اسْتَعَاذَتْ مِنْ سَرِّهَا  
سَبْدُ الْمَخْلُوقَاتِ كَمَا سَارَ إِلَى ذَلِكَ حَضْرَةُ مَوْلَانَا الْحَافِظُ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ كَرِهْتُ أَنْ تُؤَدَّ  
وَلَمْ أَفِدْ مُشْطَرِّهَا بَلْ كَثُرَ أَمَارُ الْحُبَّةِ الشُّوْبَةِ فِي الْأَقْوَالِ الْغَيْرِ اللَّائِقَةِ وَالْحُرُوفِ الْغَيْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَالْعَقَائِدِ  
الْمُخَالِفَةِ لِأَرْوَاحِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْجَمَاعَةِ بَلْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْجَهْلَةِ بِحَسَبِ مَا فِيهِ بَعْدَ مَا لَمْ يَرْوُفُوا وَجْهَ  
يَجْعَلُونَ وَجْدَانَهُمْ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ وَيَقُولُونَ أَنَّا نَرَى النِّسْبَةَ الْقَوِيَّةَ بِجَوْدَةٍ تَأْتِي فِي مَشْرِئِنَا فَيَا لَيْتَهُمْ كَرُوا  
وَجْدَانَهُمْ لِيُوجِدَهُ الشَّارِعُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَلَمْ يَسْمَعْ وَيَا لَيْتَهُمْ سَعَوْا حَتَّى تَكُونَ جَذْبَتُهُمْ خَارجَةً عَنِ الْوُجْدَانِ  
ثَابِتَةً عَلَى حُدُودِ الشَّرْعِ لِأَنَّ الْجَذِبَةَ إِذَا أَخْطَأَتْ وَعَلِمَ صَاحِبُهَا أَنَّهَا زُوْجِدَتْ وَهِيَ عَلَى خِلَافِ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ  
فَرَدَّ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ أَصْعَبُ مِنْ سَلِكِ مَاءٍ غَافِلٍ فِيهِ فَالْأَخْيَارُ وَالْحَذَرُ مِنَ التَّوَسُّطِ  
الْوُجْدَانِ وَالْمُصْلِحَةِ فِي الطَّرِيقَةِ لِنَفْسِهِمْ لِلَّهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَهُمْ لِأَنَّهُ يَنْفَعُ عَلَيْهِ الشَّارِعَ نَفْسًا صَاحِبًا  
فَهُوَ خَارجٌ عَنِ الْبَحْثِ وَالْأَفْكَافِ بِجَوْنِ أَنْ يَكْتَابَ مَكْرُوهَهُ فَضْلًا عَنْ مُحْتَمٍّ لِحَقِّقِ لِحَقِّ مَصْلَحَةٍ مَوْهُومَةٍ  
يَكُنْ لَهُ تَرْتِيبٌ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَتَرْتَّبْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَهْدِنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطَ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ وَاحْفَظْنَا  
مِنْ تَوَلِّيَاتِنَا أَنْفُسَنَا وَمِنْ خَرَفَاتِنَا فَانْهَاهَا لَا تَقْدِمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهِ حِفْظًا فَلَوْلَا الْحُدُودُ الشَّرْعِيَّةُ جَرَّ  
اللَّهُ عَنَّا شَأْنَهَا مَا هُوَ أَحَدٌ لَا غَوْتَنَا وَلَمْ نَخْزِفْ مَا هُوَ السَّمْعُ الْقَائِلُ بِالْحَقِيقَةِ فِي أَعْيُنِنَا بِصَوْتِ الْعِلْمِ بَلْ أَحْطَى  
مَنْ تَنَكَّرَ فَالْوَجِبُ عَلَى كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ النَّفْسِيَّةِ صَادِقٍ فِي طَلَبِ جَائِزٍ عَلَى مَرَاهِ أَنْ يَصْطَحَّ أَوْ لَا يَصْطَحَّ  
عَلَى مُوَافَقَةِ رَأْيِ مَا فِي الْعَقِيدَةِ الشَّيْخِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَالشَّيْخِ أَبُو مَنْصُورٍ الْمَازَنْدَرَانِيِّ نَوَافِدُ رُوحِهِمَا وَ  
أَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ كَلِمَاتِهِمَا وَلَا يَنْفَتِ الْخَلَاءُ مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَقْوَالِ الثَّالِثَةِ لِلْفَقْهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْمُفَكِّرِينَ

والمصونة والعارفين كأننا صاحب ذلك القول الشاغل كان إلا ان ينظر محققو الشرع على جميع  
 خلاصها على جزئيات المسائل التي تلقتها الأئمة بالقبول وسقطت الأئمة المعبرة وغيرها  
 عن الاعتبار في العقيدة لاسيما إذا كان الغير المتصوفة الذين كابضاعهم النابول واللايات والأخبار  
 بمقتضى كشفهم المحمل للخطأ كثير كما نرى على هذا محققوهم أيضا قدس الله سرهم وجزاهم الله خير الجزاء  
 نبره على عدم الاعتبار بكشفهم ولم يتجاسروا على ذلك لأن غرضهم هو الله تعالى وقد جعلهم الله شهداء لنا  
 فخافوا الله ان يبدلوا بالقوات وكل علم يؤخذ من أصله لأن الله تعالى قسم العلم بين عباده من جعله الله معتبرا  
 في العقيدة غير ملتفت اليه غيرهما ومنهم من جعله الله معتبرا في الشرع غير معتبر في غيره ومنهم من جعله معتبرا  
 في التصوف غير معتبر في غيره بل صرح ابن المحمّد بن الجوزي مقدم في التوحيد علما أملا امام الحرمين وأبي الشيخ  
 محمد الجوزي رحمه الله في حقهما لو كان في هذه الأئمة في وقتها كان أياها كيف لا ولا يوجد الخرافات التي هو أدنى  
 الاموال في دكان الجوهرين الذين يسمون الدرر اللآلئ. ثم بعد تجميع العقيدة يتعلم احكام الفقه على مذهب واحد  
 من الأئمة الاربعة قدس الله ارواحهم ونور اضراسهم ولعلنا مسلك هذاهم وسيرهم ونجنا الامم من الانزال  
 في ذلك المذهب لأن العمل بغير الاصح غير جائز كيف لا والعمل بالرخصة القوية المعبرة في هذه الطريقة غير جائز فاد  
 يبقى العمل بالضعيف الغير المرضية بعد التصحيح والعمل المذكورين بشرح في تصفية القلب ليحصل المحبة الذاتية الموجبة  
 للاخلاق في العمل فاد اوقع له حالا وجذبة في ارضيوا رتبها بالعقيدة والشرعة فكل ما وافقها فليقر  
 به وليست عليه وكل ما خالفها فليتركه وليستغفر الله ويعلم بان تلك الجذبة والمالة ليست من الله بل من شيطان  
 النفس والشیطان والاسند الذي هو مثل الخذلان ولو شهد على حقيقتها ألف ذبا وألف كنف والفج وجد  
 بل لو ظن انه جاء اليه الف ملك وبشروها بهما ولا يفتح عليه بالتياد ولا ذرية المصالح والفيال لأن ابوابها  
 انشئت

استند فالمواد لهو الذر أول المجتهد وكذلك القيا والمسلم ولنا أصل الاجتهاد لانه الاجتهاد قد انقطع  
 عن ختم اربعة سنين من الهجرة كما جزم بذلك الامام النووي ابن الصلا لاسيما والتبطل قد وقع فيما فرغ  
 للقيام بطلب ان يجتهد ظنه بالاعيان بجزيرة احتما لا يزال لا بالتفلسف تأما مود به تحصيل النظر بالمؤمنين  
 لا بانفسنا بل الوجع علينا اتمام النفس الاموات فكيف في المنها فكيف والتسا الكرام قد حذر واعى  
 الرخص ولو كما مجمعا عليها والبيع ولو كما مستحسنة بل نفساء النقشبند في صريح كلامه بان طريقة  
 القول بالعزيمة والصحبة وترك الرخص والمراد من الرخصة هو ما يكون خلا اوله وهو العزيمة وانما وضعت  
 لاجل سراحة النفس ولو كما مجمعا على جوازها الا ان كلامه باب العفو عن التجاسات فانهم لم يشددوا الامر  
 بالاخذ بالعزيمة لان التشدد يوشك الكوس والمراد من البيع ما لم يكن في وقت الضمائم ولم يدخل تحت قياسه ولم يجمع  
 الائمة على تحميمه كالتارات والرباطا وتاليف العلوم وبناء المدارس فان الائمة اجتمعت على ان امثال هذه من  
 مهملات الدين ولم يكن منسوبة اليها اعمار الطريق كالسجدة والختم والاداء من الجلال والنقد والاشغال الكيفية  
 المحفوظة والآداب المعهولة تحصيل النظر بالاشا الكرام المجتهدين عن البيع بالكيفية المنها لكبر في هذه الاشا  
 بلا معار ولا منكر يحملنا على ان لهم دلائل في ذلك وان خرج علينا بغيرها ولم يكن من العاريا كما لا كل بالحققة و  
 ليس ادبل وتبطل النبا كلبس القيا والفراجية فان امثال هذه من البيع العايدة وهي غير مجتنب عنها ولا  
 كان ترك بعضها اولى مما نرى على التفصيل الامام الرباني قدس سره في العلية في المكتوب بل يكون من العبادات  
 بها الغربة الى الله تعالى ومن حيث الكيفية كغفر الشبيها بالتبج والاحكاما فنص على ذلك ابن حجر في المتن  
 في الاربعين حيث قال ان اشق ما لك من اقدار عن خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل سجدا فزار فيه قوما  
 يذكره الله ويعدون مرات الذكر بالاحكاما فقامهم كاني احسبكم بعدون ذنوبكم لاجل اختراعكم المقدار

بالاجابة ان مرات ذكركم تكون عليكم ذنبا بسبب هذا الاختراع وتخصيص بعض الادوار والشوا  
بعض ادقالم يريد به سنة ولا كتاب كما اختراع ورده من عند نفسه وكذلك الافعال التي بفريقها الله  
ولم يكن لها اصل كرفض الصوفية وتقبل عبث الاولياء والاعتقادات التي ليس لها اصل كاعتقاد بعض الامة  
والاجار والاشجار مباركا والذوا اليها لفضا الحجاج كما نرى على هذا ايضا من الحج في الكنائس المذكورة  
ومنها اختراع الفايقارها جهلة الصوفية ولم يستوعبها الشريعة على طاعتها وادبها امكن التناول  
لان مدار طريقتنا على ظواهر الشريعة كما نرى على هذا الامام الرباني كقولهم شيوخم انت اعطيتنا هذا انت  
اخذتنا هذا انت رفعت عنا هذه البلية انت ملكك ديننا وديننا وادبنا وادبها وادبها وادبها وادبها  
الوسيط في الرجاء من الله ذلك وان الله فعل ذلك بنا لاجلك بل بعضنا يأسر الى الكفر كقولهم في دعوى  
تسليمهم للاستادهم لو اننا اسنادنا بسجدة القنم لسجدنا والحالة هذه نعلق للكفر وتعلق الكفر ولو  
كان بامر محال كقولهم ان طار بيد السماء كبرت كبرت وكقولهم احلف بالله كاذبا ولا احلف بالشبح  
كاذبا والحالة المحلف بغير الله ان يحجته التعظيم فهو كفر والا فمكره . واعلم ان المراد بخرج من الطير بغير  
خرج منها وبارئها الكبار انما قالوا لان في محال ان يجد طريقهم في كم ايام مرة لانه قلما يخلو المرء منها و  
هذا في الغالب بعد التسليم التفرع مع انه قال بعض الكبار لو من نفع في مرتبة ثلثة ايام فالمرء الحسن وكان بعضهم  
التمس بال عنه بعض مريد به بيان حال جديد في ثلثة ايام بعض رجل على الارض مضطجعا في التفرع في محال  
وبقولهم في ما مضى وقاما فاما . والامر الثاني الاخلاص والمحبة والتسليم للشبح المقدس وادب في مراتب  
الاخلاص ان يعلم ان الدنيا لو كانت مثلك الا فظ لا ينفذ بابيضه الامم في شبح وان جميع اعماله لا تعادل  
نظرة واحدة في شبحه واعلم ان يرجع حركته في كتاب لغويته لله تعالى ومنه الى لا الغرض في شبحه  
دلائل اخرى

ولا خروج ولا من النفس أدنى مراتب المحبة ان يؤخر مراد شيخنا على جميع مراداته بالطبع وأعلامها ان  
 يعني عن مراده فلا يكون له مراد كالهائم حتى اذا اراد الشيخ شيئا يكون ذا مراد به والا فلا يرس في نفسه عزما  
 على شيء او تركه ومع هذا لا بد ان يكون محترق القلب على وصالة الصوفى واذا وصل الى الصوفى لا بد  
 ان يكون محترق القلب على وصالة الصوفى فلا يشغل عنه الكمال شاغل ولا يسكن غلام باطن حاله ولا شهوة  
 ولا وصال معنوي بل كلما ازاد القرب زاد البعد وكلما وصل انفصل لان مراتب القرب والوصول غير  
 ممتدة وادنى مراتب التسليم ان يمكن شيخنا في التصرف فيه بحيث لا يسيحى ان يقول له ما يريد وأعلامها ان يكون بحيث  
 لا ينفذ في امره الا موافق من الاشياء دينية كما واخرية بل يخبره عن الشبهة الامتثال امره لا يتأول كما يرى  
 في امره لا يتأول ولا بد ان لا ينظر الى عمل الاخوان الحاضرين او الصديقين الماضيين لان التسليم بناء على النظر  
 المذكور لانه معنى التسليم مستفاد من هذا الكلام: من علق سلاحه على بابي لاه فقد استراح. والمراد  
 من السلاح هو نظره وسعيه في الامور والحال ان الامتثال لما عرف منه بنفسه مداوته فالمرشد الكمال  
 لا يسلك المرشد في سلك واحد بل يامرون بعضا بالصحة فقط وبعضا بالرابطة فقط وبعضا  
 بالمرافقة فقط وبعضا بالاوار فقط وبعضا بالخدمة فقط وبعضا بالجمع بين هذه الامور كلها و  
 بعضا بالجمع بين اثنين او ثلاث منها فلو التسليم التام فكيف التسلية والله اعلم بالصواب اليه المرجع والمآب  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وارضاهم

وانصاؤكم لا اله الا الله

محمد رسول الله

٢